للاضافة الى القرار ٢٤٢ تقول «بحل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها، بما فيها تأمين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، ولم تقل بالحقوق الوطنية المشروعة، فيما يعني استبعاد احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة تتحد، بعد ذلك، مع الاردن. أي ان الاتحاد يكون مسبقاً. وعن قضية التمثيل الفلسطيني تقول الصيغة الاردنية بتسمية أسماء فلسطينيين من داخل الأراضي المحتلة، بغض النظر عن ولائها السياسي، فيما يفيد بأن يكون الاردن شريكاً في التسمية مع م.ت.ف.» (شعلان، **مصدر سبق ذكره**، ص ٢٢ ـ ٢٣). ولفت معلق اسرائيلي الانتباه الى خبر نشرته صحيفة «القدس» المقدسية بتاريخ ١٩٨٧/٧/١١، حيث «اقتبست الصحيفة تصريحاً لوزير الاعلام الاردني، عدنان أبو عودة، قال فيه أن الاردن سيعقد ' مؤتمراً شعبياً ' ... في عمان يشارك فيه فلسطينيون من المناطق [المحتلة]، ومن الخليج والشتات في قارة أميركا، لمنح حكومة الاردن تغطية للاشتراك في مؤتمر دولي... ورغم ان اعلان الوزير الاردني لم يكن اعلاناً رسمياً من قبل الحكومة الاردنية، الا ان انعكاسه كان خطيراً بالنسبة لـ م.ت.ف. [ف] ' المؤتمر الشعبي ' هو مؤسسة برلمانية تنافس المجلس الوطني الفلسطيني التابع لـ م.ت.ف. والتغطية الفلسطينية التي من المقرر ان يعطيها هذا الاجتماع للاردن تستهدف أن تكون بديلاً للتغطية الفلسطينية من قبل م.ت.ف.» (**الملف**، نيقوسيا، العدد ٤١/٥، آب ـ اغسطس ١٩٨٧، ص ٤١٦؛ نقلاً عن بنحاس عنباري، **عل همشمار**، ١٩٨٧/٧/٢١).

ويحمّل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، مسؤولية وقف العمل المشترك مع الاردن للملك حسين، «فهو الذي أوقف الاتفاق، في الوقت الذي كنا في المجلس الوطني الأخير... نؤكد على موضوعية العلاقة المتميزة بين الشعبين، الاردني والفلسطيني، وعلى أن تقوم هذه العلاقة مستقبلاً على أسس كونفيدرالية» (من مقابلة مع عرفات، **مصدر سبق ذكره**، ص ٢٠)؛ «ولا يعتبر عرفات الوضع الحالي للعلاقات بين الاردن والمنظمة عقبة في وجه المفاوضات... وكوسيلة للتخلص من هذه المشكلة، يقول عرفات... أنه مستعد للانضمام الى وفد عربي موحد الى مؤتمر سلام. وهو لا يعترض بصوت عالٍ على الاقتراح القائل ان الاردن ومصر واسرائيل تحاول العثور على بديل من غير المنظمة، أي فلسطينيين آخرين للاشتراك في المؤتمر، ويقول: «ان هذا يثبت بجلاء أن الاسرائيليين يعرفون في قرارة أنفسهم أنهم لا يستطيعون تجاوز الفلسطينيين... ويقول عرفات ان الهدف النهائي يجب ان يكون اتحاداً كونفيدرالياً بين الاردن والفلسطينيين، لأن لنا علاقة خاصة مميزة مع الشعب الاردني» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٧/٩/٨؛ نقلاً عن **فايننشال تايمز**، بلا تاريخ نشر).

ويربط عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هاني الحسن، موقف الاردن من المنظمة بعلاقات الاردن العربية، وبأوضاعه الداخلية. ففي الاردن «كما هو الحال لدى الفلسطينيين، يوجد ' ليكود ' لا يريد العلاقة مع المنظمة... انني أعتبر زيارتي الأخيرة للاردن زيارة هامة جداً... لذلك يحاول الآن الليكود الاردني ان يبرز بعض الكلام غير الصحيح. لكننا نعلم، أيضاً، ان علاقة أردنية ـ فلسطينية ليست أمراً سهلاً في الوقت الحاضر، لأن الاردن قد رتب علاقاته مع عدد من الأطراف، وخاصة سوريا، على أن لا علاقة مع ' العرفاتيين ' ، اذا صح التعبير. وبالتالي، فان الليكود الاردني يريد أن يضرب على هذا الوتر كي يعيق الأمور، بينما نحن... لا نسعى لفك العلاقة السورية ـ الاردنية، بل نريد علاقة سورية ـ أردنية ـ فلسطينية تعرّب، ونريد علاقة أردنية ـ مصرية ـ فلسطينية تعرّب... [فالاردن] ليس حر التصرف في الموضوع الفلسطيني، بسبب علاقاته مع سوريا، بينما الفلسطيني حر التصرف... فالمنظمة تستعيد زمام المبادرة... وكل الدول العربية بدأت تشعر بالهجوم السياسي الفلسطيني» (من مقابلة مع هاني الحسن، **مصدر سبق ذكره**).

سوريا: الأبواب ما زالت مغلقة

بدا لبعض المراقبين ان من بين ما استهدفته قرارات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التقارب مع سوريا ومصالحتها. واعتبرت سوريا ذلك خطوة في الاتجاه، ويبدو أنها قررت انتظار خطوات أخرى. وتحليلات قادة م.ت.ف. للسياسة السورية تفيد بوجوب التحالف وليس التعارض، «فنحن غير مختلفين مع سوريا حول سياستها المعلنة، وجوهرها أنها مع المؤتمر